شحما

واحبني الناس لان محبتهم تابعة لمحبة الله فاذا احب
الله التي محبته في قلوب خلقه لقوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعى
جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل
ثم ينادي في السما فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض فقال
ازهد من الزهد بضم اوله وقد يفتح وهو لغة الاعراض
عن الشي لاحتقاره وشرعا اخذ قدر الضرورة من المال
المتيقن الحل فهو اخص من الورع اذ هو ترك المشتبه
وقيل ترك الدنيا على قدرة ولذا قال الطيبي لا يتصور
الزهد ممن ليس له مال ولا جاه وقيل لابن المبارك يا زاهد
قال الزاهد عمر بن عبد العزيز اذ جاءته الدنيا راغمة فتركها
اما انا ففيما زهدت وقيل تعريف المجموع وترك طلب
المفقود والايثار عند الفوت قال ابو يزيد ما غلبني
احد ما غلبني شاب من اهل بلخ مر علينا حاجا فقال يا ابا
يزيد ما حد الزهد عندكم فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا
صبرنا فقال هكذا الكلاب ببلخ عندنا فقلت وما حد الزهد
عندكم فقال اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا اثرنا وقد
تقدم هذا وقيل النظر الى الدنيا بعين الاحتقار فتصغر
في عينيك فيسهل عليك الاعراض عنها وقيل سكون القلب
عن الاسباب ونفض اليد من الاملاك وقيل قصر
الامل واليأس مما في ايدي الناس ومن ثم قال الحكماء

الله

قوله ازهد زهد يزهد كمنع وسمع وكرم [illegible]

انه قيل يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس المقابر
والبلا وترك فضول زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى
ولم يعد من ايامه غدا وعد نفسه من الموتى وقيل ان لا
يتأسف على ما فات من الدنيا ولا يفرح بما ناله منها
وقيل خلو اليد من الملك والقلب من التتبع واحسن وجوهه
كما قال ابن القيم انه فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد
وهذا زهد العارفين واعلى منه زهد المقربين وهو
الزهد فيما سوى الله من دنيا وجنة وغيرهما اذ ليس
لصاحب هذا الزهد مقصد الا الوصول اليه تعالى او
القرب منه وقال ابراهيم بن ادهم الزهد ثلاثة اصناف
زهد فرض وزهد سلامة وزهد فضل فالزهد الفرض
الزهد في الحرام وزهد السلامة الزهد في المشتبهات والزهد
الفضل الزهد في الحلال وعلى هذا فالزاهد في الحرام ليس
زاهدا وقيل لا يسماه الا اذا انضم لذلك الزهد بنوعيه
الاخيرين من ترك الشبهات راسا وفضول الحلال ومن
ثم قال بعضهم لا زهد اليوم لفقد الحلال المحقق وقال
الامام احمد هو على ثلاثة اوجه ترك الحرام وهو زهد
العوام وترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص وترك
ما يشغل عن الله وهو زهد العارفين وحكي عن جماعة
من الصوفية انهم كانوا في موضع على التوكل فمكثت
عليهم مدة ولم يفتح عليهم بشي فاتفق ان احدهم خرج
الى الوضوء فخطر بباله ان في زاوية ذلك المسجد
شيئا من الدنيا فبحث ففتشها فوجد فيها نصف درهم